بحاذ لك وخلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيلهما ثم وجد الاناء بمكة
عند اناس وقالوا اشتريناه من تميم وعدي فبلغ ذلك بني سهم
فاتوا تميما وعديا وسالوها عن ذلك فقالا انا كنا قد اشتريناه
منه فقالوا الم تزعما ان صاحبنا السهمي لم يبع شيا من متاعه
فقالا لم يكن عندنا بينة وكرهنا ان نقر لكم فكتمنا لذلك فرفعوهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية الثانية فان عثر الى قوله
لمن الظالمين فقام السهميان وحلفا وكانا اقرب الورثة
الى الميت ذلك الحكم المذكور من رد اليمين على الورثة ادنى
اقرب الى ان ياتوا اي الشهود او الاوصيا بالشهادة على
وجهها الذي حملوها عليه من غير خيانة او اقرب
الى ان يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم على الورثة
المدعين فيحلفون على خيانة الشهود وكذبهم
فيفتضحون ويغرمون فلا يكذبوا واو هنا
مانعة خلو فتجوز الجمع واتقوا الله بترك الخيانة
والكذب واسمعوا ما تومرون به سماع قبول
والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن
طاعته اي لا يهديهم الى طريق الجنة عن
بوهما من الايمان وهما يا ايها الذين امنوا الى قوله
لمن الاثمين والثانية فان عثر الى قوله لمن الظالمين
من اشكل

٢٨٥

من اشكل اي القران حكما واعرابا وتفسيرا قال في القاموس
عثر يابه ضرب وعلم ونصر وكرم والمصدر عثرا وعثارا
اذكر يوم يجمع الله الرسل هو يوم القيامة فيقول لهم
توبيخا لقومهم ماذا اي الذي اجبتم به حين دعوتم
الامم الى التوحيد قالوا لا علم لنا بذلك انك انت علام
الغيوب بكسر الغين وضمها اي ما غاب عن العباد اي
ذهب عنهم علمه لشدة هول القيامة وفزعهم ثم
يشهدون على اممهم بعد ذهاب الفزع عنهم وعلام
صيغة مبالغة وهو ناصب لما بعده تقديرا لان اضافته
غير محضة فلا تفيده تعريفا وجمع الغيب وان كان في الاصل
مصدرا لان المراد به الاشيا الغائبة اذكر اذ قال الله
يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك بشكرها
اذ ايدتك قويتك بروح القدس جبريل تكلم الناس حال من
الكاف في ايدتك في المهد اي طفلا وكهلا يفيد نزوله
قبل الساعة لانه رفع قبل الكهولة كما سبق في ال عمران
واذكر اذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل
واذ تخلق من الطين كهيئة كصورة الطير والكاف اسم
بمعنى مثل مفعول باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني
بارادتي وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)